إعلاميـــــون من أجل البيئة
والتنمية المستدامة
Journalists For The Environment Initiative

وعي نقوده معا

مقترح خطة

مشروع القرية الخضراء المستدامة

من أجل سودان أكثر إخضرارا وأقل فقرا

قال الله تعالى

(أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ)

البقرة الاية ٢٦٦

أنَّ النبي ﷺ قال:

(ما أكل أحد طعامًا أفضل من أن يأكل من عمل يده، وإنَّ داود عليه الصلاة والسلام كان يأكل من عمل يده.)

مقدمة :

لا شك بأن التوسع في تنمية وتطوير الريف السوداني بطرق مستدامة من أهم وسائل التكيف مع التغيرات المناخية للحفاظ على مواردنا الطبيعية وسلامة البيئة واستمرارية الحياة الكريمة ومحاربة الفقر، لأجل تحسين نوعية الحياة بمشاركة سكان الريف أنفسهم وخلق الرفاهية الاقتصادية للناس الذين يعيشون في مناطق معزولة نسبياً وتعلم الطرق الحديثة لاستغلال الموراد المتاحة مثل التقانات الزراعة الحديثة وتطوير الحرف التقليدية، كذلك تقديم نماذج وخطط لتطوير قطاع الثروة الحيوانية من خلال تحفيز مربي الماشية للتحول من التربية التقليدية الي التربية المهنية المكثفة، فضلاً عن التحول الي قرى نموذجية بكامل الخدمات من صحة، تعليم، شبكات مياه، كهرباء،طرق، خدمات مالية، مراكز ترفيه.

يقطن حوالي ٧٠٪ من السكان في المناطق الريفية،حيث توجد معظم الموارد الطبيعية، الأساسية، لإبتدار مسيرة التنمية (الموارد الزراعية والحيوانية والمعدنية، الخ، إضافة لمورد الطاقة البشرية بطبيعة الحال).

معظم التوجهات التنموية في الدول الفقيرة والنامية، كالسودان، منصبة في نماذج تنمية ذات مركزية حضرية، لا ريفية ، فالمراكز الحضرية فيها خدمات أساسية، وبنية تحتية، ووسائل ترفيه، وفرص نشاط اقتصادي متنوع، وإمكانية تحصيل التعليم والوجاهات الاجتماعية، أفضل جدا مما هو متاح في الأرياف.

لكن المشكلة تكمن تماما في ذلك المأزق الدائري، وهو أن المعيشة الحضرية أفضل من المعيشة الريفية لأن المعيشة الحضرية تستحوذ على نصيب غير منصف من اهتمام وموارد البلاد، وعلى حساب الريف، فتكون النتيجة هي نفسها تلك التي تجتذب السواعد والطموحات الخلاقة نحو الحضر وبعيدا عن الريف، فتبقى بذلك المناطق الحضرية عاكفة على الاستزادة من مزايا العيش الحضري، ويبقى بذلك الريف مظلوما من السلطات المركزية وطاردا لأبنائه وبناته ذوي الطموح المشروع.

إنّ الريف السوداني ، بشقيه الزراعي والرعوي، هو المنتج الأساسي الذي يوفر أغلب المواد الخام ومدخلات الانتاج لعمليات الاقتصاد الأخرى. لذلك فإنّ تطوير الريف هو المدخل الصحيح لحل كافة المشكلات الأخرى. إنّ هذه القضية هي أهم مهام الدّولة القادمة لأنها تحتاج إلى إجراءات عادلة، وحازمة في نفس الوقت.

نحن في مبادرة إعلامون من أجل البيئة والتنمية المستدامة آلينا على أنفسنا الإهتمام بنشر الوعي البيئي وتوسيع دائرة المعرفة بقضايا تغير المناخ ، وكيفية المناصرة والتصدي لما احدثته هذه التغيرات المناخية من واقع مرير وكوارث بيئية ، وتأثير ذلك على الانتاج والانتاجية وعلى تدهور الاراضي وانعكاس ذلك على حياة الانسان السوداني عموما وخاصة في المناطق الريفية المنتجة مما تسبب في الهجرة المناخية من الريف الى المدن بحثا عن العمل وتوفر الخدمات الضرورية الاساسية للاستقرار والعيش الكريم.

الإستدامة

تفعيل سياسات الاستدامة التي تضعها الحكومات وتدشن لها المؤسسات وآليات الرقابة وضوابط البناء والتخطيط للبنى التحتية، ينبغي أن يواكبه وعيٌ من الأفراد كي تتحقق الأهداف القصوى لهذه السياسات، خاصة وأنها باتت ضمن أدوات مواجهة التغير المناخي، وما قد ينجم عنه من تداعيات سيدفع دول العالم طوعاً أو كرها نحو الاستدامة، التي لم تعد الآن رفاهية، بل اتجاه حتمي للحفاظ على الموارد المتاحة وتقليل عبء فاتورة الطاقة من جهة وحماية كوكب الأرض من جهة أخرى، أي أنها أهداف محلية تصب في هدف عالمي.

مفهوم القرية الإيكولوجية (المستدامة)

يقدر مفهوم القرية الإيكولوجية النظم الحيوية والأغراض المشتركة، والتي لا تعني العودة إلى أسلوب الحياة في الماضي، حيث كان المجتمع يعتمد كليا على الطبيعة، بل يركز على نمط الحياة الذي يقلل من الآثار البيئية، ويخلق التغيير الاجتماعي، ويطبق التكنولوجيات الجديدة والحديثة (مثل تكنولوجيا إدارة النفايات، والطاقة المتجددة) التي تناسب المجتمع وهنالك أربعة جوانب من تعاريف القرية الإيكولوجية:

١/ الإستيطان على نطاق بشري (عادة ما يتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ عضو) يشير إلى حجم يستطيع فيه الناس أن يعرفوا ويعرفهم الآخرون في المجتمع، وحيث يشعر كل عضو أنه قادر على التأثير على اتجاه المجتمع.

٢/ تعتبر كاملة المواصفات للاستقرار حيث جميع الوظائف الرئيسية للحياة العادية - الإقامة، وتوفير الغذاء، والتصنيع، والترفيه، والحياة الاجتماعية، والتجارة - موجودة في أبعاد متوازنة.

٣/ يتم دمج الأنشطة البشرية بشكل غير ضار في العالم الطبيعي. وبالتالي، فإن الهدف هو إدماج الأنشطة البشرية في البيئة دون ضرر، وتنمية الموارد البشرية .

٤/ يدعم التنمية البشرية الصحية بطرق طبيعية وجدانية وعقلية وروحية، وقادر على الاستمرار في المستقبل إلى أجل غير مسمى ، وينبغي التعبير عن هذا التطور الصحي ليس فقط في حياة الأفراد، ولكن أيضا في حياة المجتمع.

الرؤية

نحو قرى خضراء منتجه ومستدامة ، مكتفيه ذاتياً ،وابتكار معرفي للانتاج ، ومحافظه على البيئة ، متكيفة مع تغيرات المناخ ، وحياة صحية ، وغذاء نظيف ، وتنوع إحيائي طبيعي .

الفكرة:

برزت فكرة قيام مشروع القرية الخضراء المستدامة ، نتيجة للواقع السكاني الذي يشير الى ان اكثر من ٧٠٪ من سكان السودان كانوا يسكنون في القرى والمدن الريفية ، التي كانت مصدر اساسي لمنتجات الصادر ومطلوبات الاستهلاك المحلي ، ومع تأثير التغيرات المناخية والسياسات التنموية الحكومية بالإهمال المتعمد للريف مقابل الإهتمام المتزايد بالتمدد الحضري وتوسيع رقعة المدن ادى كل ذلك الى الهجرة من الريف الى المدن،خاصة فئة الشباب بحثا عن فرص العمل والتعليم والصحة.

الأهداف:

يهدف المشروع لتنمية المجتمعات الريفية وتطويرها لتكون جاذبة للاستقرار وصديقة للبيئة مكتفية ذاتياً وذات توجه أخضر من خلال ترشيد استقلال الموارد الطبيعية المحلية وتعظيم العوائد المنفعية منها لصالح تلك المجتمعات وتطويرها ورفع المستوى المعيشي والاقتصادي لخلق فرص عمل اضافي من خلال الاتي:

١/ رفع وبناء قدرات المجتمعات المحلية في مجالات التنمية المستدامة .

٢/ تطوير الصناعات المحلية الصغيرة .

٣/ توفير مياه صالحة للشرب والانتاج وغذاء صحي بتطوير وسائل حفظ الطعام .

٤/ تقديم الرعاية الصحية واستدامتها.

٥/ ترشيد استخدام الموارد الطبيعية.

٦/ المحافظة على البيئة وحماية التنوع الاحيائي.

٧/ زيادة الغطاء النباتي .

٨/ مكافحة التصحر ووقف زحف الرمال .

٩/ انشاء مصدات رياح .

١٠/ انشاء غابات مجتمعية .

١١/ محاربة الفقر.

١٢/ تشجيع الإنتاج الزراعي والحيواني المختلط.

١٣/ نشر ثقافة الزراعة المنزلية ، لانتاج غذاء صحي (الغذاء من الحقل الى المائدة).

١٤/ تحقيق الإكتفاء الذاتي من الغذاء قليل الانبعاثات .

١٥/ تشجيع استخدام بدائل الطاقة والطاقات النظيفة والمتجددة مع تقليل إستهلاك الوقود الاحفوري.

١٦/ المحافظة على صحة السكان.

١٧/ توطين خدمات الاتصالات ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

حسب الخريطة السكانية للسودان وتوزيعها يستهدف المشروع عدد(١٠٠٠ قرية) متوسط تعداد سكان القرية(٢٠٠٠ نسمة) بما يخدم(٢,٠٠٠,٠٠٠ نسمة) على نطاق ولايات السودان في فترة زمنية مدتها ٥ سنوات بمتوسط (٢٠٠) قرية في السنة ابتداء من(٢٠٢٢م-٢٠٢٧).

محاور المشروع:

يرتكز العمل في المشروع على خمسة محاور رئيسية مبنية على التشبيك والابتكار والمبادرة والتدريب والتحفيز للشركاء وللمجتمعات المحلية من خلال:

أولاً : محور انتاج الغذاء والماء

١/ حصاد المياه ، بالإستفادة من مياه الأمطار والخيران بإنشاء السدود والحفائر.

٢/ حفر الآبار الجوفية .

٣/ التدريب على أساليب الزراعة المنزلية لتوفير الخضروات والفاكهة .

٤/ استخدام التقانات الزراعية وتوفير البذور الجيدة في زراعة المحاصيل النقدية.

٥/ تربية الحيوان والطيور من إجل انتاج الألبان واللحوم للاستهلاك المحلي .

ثانياً: محور الانتاج الاقتصادي وسبل كسب العيش

١/ ادخال وسائل الصناعات التحويلية الصغيرة للاستفادة من الموارد المحلية .

٢/ تكوين وتنظيم الجمعيات التعاونية والتكافلية الانتاجية والتسويقية.

٣/ انشاء شركات المساهمة العامة لخدمة وتأهيل الجمعيات التعاونية.

٤/ ادخال مشاريع مدرة للدخل (المناحل ، الغابات المجتمعية، تربية الطيور الداجنة،زراعة الاسماك).

ثالثاً: محور البيئة والصحة العامة

١/ دعم تأسيس الوحدات الصحية بالقرى النائية.

٢/ زراعة الاحزمة الشجرية ومصدات الرياح.

٣/ انشاء الغابات المجتمعية.

٤/ تأسيس المشاتل الاسرية.

٥/ انشاء المسورات الرعوية.

٦/ انشاء المسالخ الريفية.

٧/ اقامة حظائر للحيوانات.

٨/ تدوير ومعالجة النفايات .

رابعاً:محور الطاقة

توفير الطاقة النظيفة للاستخدامات المحلية المختلفة (الواح شمسية وطوربينات الرياح الصغيرة)

١/ بناء وحدات البيوغاز بالاستفادة من المخلفات الحيوانية والنباتية والنفايات المنزلية

٢/ توفير وسائل النقل الجماعي الصديقة للبيئة

خامساً: محور المباني الصديقة للبيئة

تكمن الفكرة الأساسية وراء المنازل الصديقة للبيئة في بناء منازل أو بنية معمارية آمنة أقل تكلفة مع أقل الآثار السلبية الممكنة على البيئة أو صحة السكان، لتحقيق المواصفات الأساسية للمنازل الصديقة للبيئة لا بدّ من استخدام مواد مختلفة عن تلك التي نستعملها في بناء المنازل والأبنية التقليدية ولتحقيق ذلك فيجب أن تتمتع هذه المنازل بثلاث صفاتٍ رئيسية هي:

١/ الحرص على صحة السكان: من الضروري جدًا لأي مبنى أو منزل ألا يسبب أي ضررٍ صحيٍّ على ساكنيه، وهذا يجب أن ينطبق على الأبنية والمنازل الصديقة للبيئة.

٢/ الاستخدام الأمثل للموارد: بالنظر للاستخدام المفرط للموارد البيئية وخصوصًا المحدود منها وغير المتجدد مثل الوقود الأحفوري، فمن الضروري أن تستخدم المنازل الصديقة للبيئة هذه الموارد بأفضل الطرق وأكثرها فعاليةً.

٣/ تعتبر بعض المواد متجددةً ولكنها تتطلب وقتًا كبيرًا لتتجدد مثل الخشب، لذا يجب مراعاة عدم الهدر فيها أيضًا.

٤/ منع التلوث والتدهور البيئي: يجب ألا يؤدي إنتاج مواد البناء الخاصة بالبيوت أو المنازل الصديقة للبيئة أو عملية البناء أو الطاقة المستخدمة خلال دورة حياة المبنى لانتاج أي مادة ضارة وملوثة للبيئة .

المشاريع المقترحة

١/ مزارع صغيرة لانتاج الخضروات والبهارات (فدان او أقل).
٢/ مزارع صغيرة لانتاج المحاصيل النقدية .
٣/ مزارع إنتاج الفاكهة وثمار الغابات.
٤/ مزارع إنتاج التقاوى والبذور.
٥/ مزارع انتاج عسل النحل.
٦/ مصانع صغيرة لإنتاج السكر (للأسر).
٧/ حضانات تربية الدواجن سعة (٥٠ – ٥٠٠ دجاجة) .
٨/ فقاسات إنتاج الكتاكيت .
٩/ مزارع صغيرة لإنتاج الالبان (ماعز / ضان/ابقار).
١٠/ مزراع صغيرة لإنتاج اللحوم(ماعز / ضان/ابقار).
١١/ مزارع تربية الأسماك .
١٢/ عصارة زيوت صغيرة .
١٣/ معامل صغيرة لإنتاج الصابون (سائل/مكعبات/معجون).
١٤/ معامل صغيرة لإنتاج الحلويات والطحنية .
١٥/ معمل إنتاج الجبنة والزبادي.
١٦/ معمل تجفيف وتعليب الفاكهة والخضروات.
١٧/ معمل تجفيف الفسيخ والأسماك .
١٨/ معامل سحن وتعبئة البهارات والمنتجات الأخرى .
١٩/ غابات شعبية تدار بطريقة مستدامة .
٢٠/ مشاتل منزلية لانتاج شتول مثمرة وشتول زينة .
٢١/ معامل انتاج السماد العضوي.
٢٢/ وحدات تصنيع المواقد المحسنة .
٢٣/ وحدات صناعة الطوب المضغوط .

الشركاء في التنفيذ

١/ وزارة مجلس الوزراء
٢/ وزارة الاعلام
٣وزارة الزراعة والغابات
٤/ وزارة الثروة الحيوانية
٥/ وزارة الصحة
٦/ وزارة التربية والتعليم
٧/ وزارة التنمية والرعايا الاجتماعية
٨/ مفوضية العون الانساني
٩/ المجلس الاعلى للبيئة والموارد الطبيعية
١٠ الهيئة القومية للغابات
١١الادارة العامة للبساتين
١٢/ الادارة العامة للمراعي
١٣/ الهيئة القومية للمياه
١٤/ ديوان الزكاة
١٥/ امانات الحكومات بالولايات
١٦/ الهلال الاحمر السوداني
١٧/ اليونسيف
١٨/ منظمة الزراعة والاغذية الفاو
١٩/ برنامج الامم المتحدة الانمائي
٢٠/ برنامج الامم المتحدة للبيئة
٢١/ المفوضية السامية لشئون اللاجئين
٢٢/ الاتحاد الاوربي
٢٣/ الوكالة اليابانية للتنمية
٢٤/ لوكالة التركية للتنمية (تيكا)
٢٥/ القطاع الخاص
٢٦ /جمعية قطر الخيرية
٢٧/ منظمة زايد الخير
٢٨/ منظمة سقيا
٢٩/ مشروع تطوير التعليم
١٣٠/ لجمعية السودانية للتشجير
٣١/ مبادرة بيتنا أخضر
٣٢/ مجتمع الزريع السوداني

آليات التمويل: تقوم فكرة تمويل التنفيذ على مبدأ المال الدوار (تمليك وسائل الانتاج ابتدأ ثم من خلال العوائد والاقساط تعود لتاهيل الخدمات العامة) يعتمد تمويل المشاريع المضمنة في القرية المتكاملة على الاتي :

١/ التمويل الحكومي (الموازنة العامة والصناديق التكافلية).

٢/ التمويل الذاتي المجتمعي (تبرعات المجمع المستهدف والخيرين).

٣/ العون الخارجي والداخلي (منظمات المجتمع المدني والدولي).

٤/ التمويل من القطاع المصرفي (التمويل الاصغر والمحفظة).

٥/ التمويل من شركات القطاع الخاص (تشغيل المشاريع بنظام البووت).

٦/ التمويل من خلال المسؤلية المجتمعية (الشركات والمشاريع الاستثمارية).

كل ذلك يتم بتشجيع وشحذ الهمم وتجميع الجهود الرسمية والشعبية والمبادرات المجتمعية والفردية القائمة او المقترحة في اطار واحد بحيث تقوم مبادرة اعلاميون بعملية التشبيك ونقل الفكرة بعد نضوجها واكتمالها من مجتمع الى اخر بمشاركة جميع الاطراف المنفذة والممولة واصحاب الشأن.

ويتم ادراة ذلك بواسطة خلية عمل تنشأها المبادرة بالتنسيق مع الجهات الداعمة والمستهدفة بعد دراسة مخطط المشروع للمنطقة المستهدفة.

آليات التنفيذ: تقوم فكرة التنفيذ على مبدأ (لا تطعمني السمكة ولكن علمني كيف اصطاد السمك)

يستفيد المشروع من كل المكونات المحلية والخارجية بالتنسيق والتعاون وتكامل الادوار والتدريب والتأهيل من خلال الاتي:

- الجامعات والمراكز البحثية لعمل المسوحات الفنية والاجتماعية والاقتصادية للمشروع في المنطقة المستهدفة.
- الوحدات الفنية الخدمية الحكومية والخاصة كل في مجال تخصصه.
- القطاعات الحرفية والمهنية من ورش وكوادر لاستخدامهم لاغراض المشروع الكلي.
- مقاولي خدمات الدعم اللوجستي المحلية .
- المجتمعات المحلية.
- المنظمات والجمعيات الطوعية المجتمعية وتوجيه جهودها لخدمة المشروع حسب مسارات التنفيذ الكلي.
- الشباب والمرأة.
- المشاريع العاملة في مجال تنمية وتطوير الريف وتوفير سبل كسب العيش ومحاربة الفقر.
- شركات القطاع العام والخاص الانتاجية والصناعية.

((تحقق رؤية وأهداف هذا المشروع العديد من الموجهات العامة للدولة في اتجاه العودة للريف ورفع مقدراته الانتاجية وفتح المجال لقيام مشاريع استثمارية ضخمة تساعد في النمو الاقتصادي للدولة السودانية بما يحقق مستوى عالى من الرفاهية لقطاع المجتمعات الريفية والحضرية معاً ويسهم في خلق المناخ الامن للاستقرار ورتق النسيج الاجتماعي))

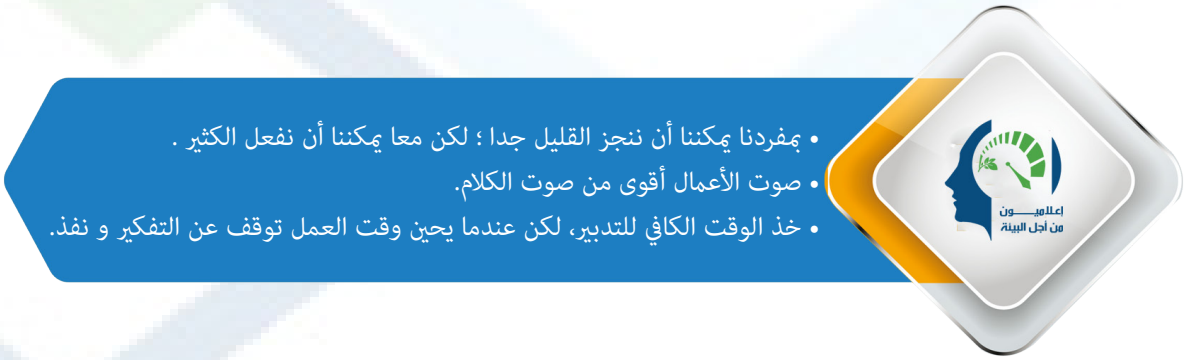

مبادرة اعلاميون من أجل البيئة والتنمية المستدامة
امانة التخطيط والمشاريع

من نحن

مبادرة تعمل على ترسيخ الشعور بالمسئولية الفردية والجماعية للمحافظة على البيئة والتنمية المستدامة وتشجيع الجهود الشعبية الطوعية من خلال التوعية والتثقيف وترشيد وتوجيه السلوك وتغيير القيم والاتجاهات السالبة إلى قيم واتجاهات إيجابية تصب في مصلحة الوطن والمواطن في مجالات البيئة والتنمية المستدامة و تعزيز الصلة بالعالم الخارجي ، فضلا عن خلق جيل واعي ومثقف بيئيا.

نساهم في نشر الوعي البيئي

نتضامن مع الحملات البيئية

نوثق التجارب الناجحة ونعكسها للآخرين

ننسق مع الجهات ذات الصلة والشارع

minfo0827@gmail.com
+249 0111738288
+249 0912381136
+249 155404344
الخرطوم - السوق العربي - شمال فندق مروي